مقدمة

تأثرت الحركة الآريوسية بأفكار سبقتها دعت إلى بشرية المسيح ونفى ألوهيته ومن هؤلاء كيرنثوس الذى عاصر تلاميذ السيد المسيح وحوارييه ، وآمونيوس السقاص أستاذ الفيلسوف أفلوطين ، وإبيون ، وأرطيماس ، وبولس السميساطى ولوقيانوس أستاذ آريوس.

لقد عمد آريوس إلى تأكيد بشرية المسيح من خلال التصنيف والمناظرة والحوار الأمر الذى تسبب فى إحداث الاضطرابات والخلافات داخل الكنيسة المصرية التى سيطر عليها الإيمان الأرثوذكسى . بل امتدت الخلافات خارج حدود مصر . مما أزعج الإمبراطور قسطنطين فأرسل هوسيوس أسقف قرطبة للتدخل فى الصراع الذى نشأ بين آريوس المنادى ببشرية المسيح وبين بابا الإسكندرية اسكندر (الكسندروس) المنادى بألوهيته ، ولما لم ينجح أسقف قرطبة فى مسعاه ، كانت الدعوة لمجمع نيقية عام 325م والذي أدان تعاليم أريوس وحرم أسقف نيقوميديا مع ثلاثة أساقفة آخرين لتأييدهم تعاليم أريوس .

لقد أحدثت الحركة الآريوسية أثرا فكريا ومذهبيا بالمجتمع المصرى فى العصر البيزنطى لا يمكن أن يتغافله من له بصر بالتاريخ . فتمثل الأثر الفكرى فى المصنفات التى صنفت حول القضايا الخلافية بين الآريوسيين وأتباع الإيمان النيقياوى (الأرثوذكسى) ، وفى الاتهامات المتبادلة بينهما ، وتمثل الأثر المذهبى للحركة الآريوسية فى المجامع المسكونية والمراسيم المؤيدة لهذا المذهب أو ذاك عقب انتشار دعوة آريوس والآريوسية فى ربوع مصر بل وخارجها وأقبل عليها ثلة من الأساقفة مما ساعد فى تأسيس الحركة الآريوسية التى اندفعت تجادل وتحاور المخالفين بالحجة والبرهان لتثبت صحة معتقدها الأمر الذى أحدث زلزالا هز كيان كنيسة الإسكندرية صاحبة الإيمان الأرثوذكسى.

ويرجع اختيارى لهذا الموضوع الشائك والملغز إلى الأسباب التالية :

أولا : أن المصادر التاريخية للديانة النصرانية أجمعت على أن أول مجمع دينى عالمى للبت فى طبيعة المسيح عيسى بن مريم عليه السلام هو مجمع نيقية سنة 325م ، والذى عقد على أثر الأفكار التى أذاعها آريوس بشأن طبيعة المسيح ، وهو ما لفت نظرى إلى حقيقة مفادها أن القرون الثلاثة الأولى لم تكن ألوهية المسيح منتشرة ومتأصلة خلالها حتى جاء هذا المجمع فعمد إلى نشرها وتأصيلها .

ثانيا : أن أفكار آريوس ومعالم مذهبه تم صياغتها من قبل مخالفيه ، الأمر الذى أدخل الريبة والحيرة فى عقلى تجاه ما نقل عن آريوس ، ودفعنى إلى القول بأن هناك مؤامرة متعمدة للتخلص من تراث آريوس والآريوسية ، وصياغته بما يتواءم مع ما توصل إليه مجمع نيقية ، ومن ثم كان لابد من كشف النقاب بعض الشيء عن الأفكار الحقيقية التى صاغها آريوس وبثها فى الناس . فكانت هذه المحاولة المتواضعة منا لعلها تفتح الباب لدراسات جادة حول هذا الموضوع بعيدا عن التحيز لمذهب أو لفكر بعينه .

ثالثا : أن كلمة " عبدالله " التى كان يرددها المسيح عيسى بن مريم كثيرا تعرضت للتشويه على يد بولس . إذ لم يكن أمامه إلا أن يترجمها بكلمة " طفل الله " أو "خادم الله " ، وكان اختياره حال ترجمتها لطفل الله تغييرا هائلا فى المسيحية ، وفى الفكرة الدينية عن صورة الإله فى الفلسفة عامة ، وفى الدين المسيحى خاصة[1] ، ومن ثم كان لزاما على وأنا أطالع ما كتبه مخالفوا آريوس عنه : " أنه لم ينف بنوة المسيح لله" . أن أتوقف عند هذا القول الذى نسبوه لآريوس ، وأعود إلى الوراء قليلا لما فعله بولس اليهودى الأصل[2] ، والذى حول العلاقة بين المسيح والرب من علاقة العبد بربه أو المخلوق بخالقه إلى علاقة الابن بأبيه ، ومن ثم فتح الأبواب لمناقشات فلسفية وجدلية عقيمة عانت منها المسيحية لقرون طويلة .

رابعا : أن كلمة الآريسيين التى وردت فى كتاب النبى إلى هرقل عظيم الروم ، استوقفتنى لفترة ليست بالقليلة ، من هى هذه الفئة ؟ ، ومن ثم كان وقوفى على تفسيرات البعض لها بأنهم أتباع آريوس الرجل الذى قال بالتوحيد المجرد ، من الأمور التى زادت من شكوكى حول ما كتب عن آريوس من قبل مخالفيه ومن جاء من بعدهم فنقل عنهم ، وبدأت بالفعل أعود إلى ما كتب عن آريوس ضمن المؤلفات التى أفردت لتاريخ الدولة البيزنطية وحضارتها ، وتاريخ مصر البيزنطية ، لا سيما وأننى شأنى شأن غيرى من دارسى التاريخ درسنا هذا

1- شارل جنبير : المسيحية نشأتها وتطورها ، ترجمة عبدالحليم محمود ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3 ، (د.ت) ، ص8.

2- قال فى أعمال الرسل 22 عدد 3: "أنا رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكية ولكن ربيت في هذه المدينة مؤدبا عند رجلي غمالائيل على تحقيق الناموس الأبوي وكنت غيورا لله كما انتم جميعكم اليوم.

الأمر بالتفصيل ، ونحن بالفرقة الثانية من دراستنا الجامعية . فكانت هذه العودة لما دراسناه سلفا هى بداية التفكير لإعداد دراسة عن آريوس تعيد إليه بعض الاعتبار ، وتكون قدر الاستطاعة قائمة على ما عرف بين المؤرخين بفلسفة التاريخ ، وتقدم فكرة جديدة عن آريوس لعلها تفيد الدارسين والباحثين فى يوم من الأيام .

خامسا : زاد من تعلقى بهذا الموضوع ما وقفت عليه حال مطالعتى لبعض الكتابات الخاصة بتاريخ أوربا فى العصر الحديث . فضلا عن بعض الطروحات المهمة والخطيرة لشيخنا محمد الغزالى قدس الله سره جاء فيها : أن مجموعات مسيحيّة في أوروبا نادت بالتوحيد وأنّ المسيح ليس إلهاً، – وهو ما يعد امتدادا للحركة الآريوسية فى العصر الحديث – فطاردتها الكنائس على اختلافها حتى أسكتت صوتها بالقوّة ، ومنهم المصلح سرفيتوس " ميخائيل سرفت" صاحب الآراء المتناقضة والمحسوب على الموحدين.

كان سرفت في أول الأمر مندفعاً جداً في الثورة على النصرانية، فألّف كتابه "خطأ التثليث" سنة 1531م وفيه شبّه الرب الذي يعبده النصارى بالصنم الخرافي الوثني "سربيروس" الذي كان أتباعه يعتقدون أن له ثلاثة رؤوس ، ولكنه آخر الأمر عاد ليكتب كتاباً عنوانه "إعادة المسيحية". وسواء كان ذلك تراجعاً ظاهرياً أو اضطراباً في المعتقد، فالنتيجة أن ذلك لم ينقذه من العقوبة، وكان إحراقه نذيراً صارخاً لأصحاب مذهب التوحيد بالفرار إلى بلاد غير خاضعة للإصلاحيين، فاتجهوا إلى بولندا وهولندا ورومانيا . إقليم ترانسلفانيا. حيث كان الملك الموحِّد جون سيقموند يوفر حماية للفارين منهم في مملكته.

لقد حكم كالفن[1] على سرفت بأن يحرق حياً على نار بطيئة عقوبة له على إنكار التثليث سنة 1553م ، وكان مارتن لوثر ينبز سرفت بأنه "مراكشي" ، ولعل التلاقى بين دعوة

[1] – كان كلفن قد اتخذ من جنيف مقراً لدعوته، وحكمها حكماً لاهوتياً شديد الصرامة، وكان كالفن يرى في مذهب الموحدين بداية النهاية للمسيحية، وخشي هذه الهرطقة أكثر من أي شيء آخر؛ لأنه وجدها متفشية في مدينة جنيف ذاتها، وفوق كل شيء بين اللاجئين البروتستانت الفارين من إيطاليا، وهذه إشارة إلى سوسنيان وأمثاله ، وقد بلغت فظاظة كالفن وبشاعة أحكامه حداً جعل أتباعه وأعداءه يشتركون في التعنيف عليه، وكان الموحدون أكثر المتضررين بذلك، ولا تزال مأساة سرفت تعد عند مؤرخي الفكر وصمة عار في جبين الإصلاحيين عامة وكالفن خاصة.

الإسلام وما دعا إليه سرفت كامتداد للحركة الآريوسية فى العصر الحديث بشأن بشرية السيد المسيح كانت أحد الاسباب التى دفعت ول ديورانت إلى القول بعد أن نقل فقرات من كلام سرفت: " إن مفهومه عن المسيح قريب جداً من مفهوم محمد[1]" .

ومن هذه الفئات المسيحيون الموحّدون في إيطاليا الذين أنكروا ألوهية المسيح، وعرفت طائفتهم (بالصوصينية) ، فلاحقتهم الكنيسة حتى فروا إلى سويسرا فطاردتهم الكنيسة البروتستانتية هناك ففرّوا إلى بولندا حيث أعلنوا منها عقيدتهم بالتوحيد، فطاردتهم الكنيسة في بولندا ففرّوا إلى ألمانيا وهولندا ، ولهذه الطائفة أتباع في أمريكا. بل منهم من تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وهم :

1- الرئيس الثاني جون آدمز تولى الرئاسة ما بين عامي 1797 . 1801م وإليه تنسب معاهدة طرابلس مع الرئيس الأول «جورج واشنطن» التي نفى فيها أن تكون الجمهورية الأمريكية الحديثة – حينئذٍ – دولة نصرانية، وعليه فهي ليست معادية للإسلام بأي وجه من الوجوه.

2- الرئيس الثالث توماس جفرسُن تولى الرئاسة ما بين عامي 1801م - 1809م وكتب الإنجيل المعدل عام 1804م، وكان نائباً للرئيس الثاني جون آدمز، وهو أكثر المؤسسين أثراً في تكوين الفكر الأمريكي، وكان جيمس ماديسون المشهور بأبي الدستور الأمريكي متأثراً بفكره، وقد عينه وزيراً في حكومته، ثم خليفة له في الحكم.

3- الرئيس السادس جون قوينسي آدمز تولى الرئاسة ما بين عامي 1825م - 1829م وهو ابن الرئيس الثاني.

4- الرئيس الثالث عشر ميلارد فلمور تولى الرئاسة ما بين عامي1850م - 1853م.

5- الرئيس السابع والعشرون وليام تافت تولى الرئاسة ما بين عامي 1909م-1913 م وهو الذي ترأس الكنيسة الموحدية عام 1917م توفي عام 1930م.

وفى بولونيا نادى سرسينس بوحدانية الله وبشرية المسيح مقررا أن الإله لا يحل فى البشر ، كما قرر تولستوى ورينان أن المسيح إنسان كسائر الناس .

---

1 _

وفى القرن السادس عشر قامت مملكة للموحدين النصارى في رومانيا ؛ حيث كان الملك جون سيقموند (ت 1571م) موحداً، ولا يزال فيها أكبر تجمّع للموحِّدين في العالم بعد الولايات المتحدة؛ حيث يبلغ عددهم ثمانين ألفاً.

وفي بولندا تكاثر الموحِّدون حتى أرغمهم البرلمان سنة 1658م على اعتناق الكاثوليكية ، إلا من فرّ منهم إلى هولندا وإنجلترا، وهناك التقوا مع الفارين من الأندلس بعد سقوطها في يد الملكين الكاثوليكيين فردِنانْد و إيزابيلا.

وفي فرنسا ظهر الموحدون سنة 1550م باسم "الهجونوت" إلا أن الكاثوليك شنوا عليهم حرباً ضروساً في أيام الملكة كاترين وابنها هنري حتى استأصلوهم سنة 1572م إلا من استطاع الفرار إلى هولندا ثم إلى أمريكا.

وكان أبرز الأحداث هو إعلان الموحدين لعقيدتهم في التوحيد صراحة في بيان وجهوه إلى طلاب جامعتي أوكسفورد وكامبردج سنة 1790م.

وفى أمريكا تحولت كنيسة الملك في بوسطن إلى كنيسة موحِّدة سنة 1785م ؛ حيث قرر أعضاؤها حذف الألفاظ الدالة على التثليث في الصلوات، ثم أسست كنيسة موحِّدية في فيلادلفيا سنة 1794م، وبعد ذلك حدث تحول آخر مهم، وهو انتقال كنيسة الحجاج التي أسست سنة 1620م إلى كنيسة موحِّدية سنة 1802م.

وتوّجَ هذه الأحداث حدثٌ من أعظم الأحداث في التاريخ الديني النصراني، وهو قيام الرئيس الأمريكي الثالث «توماس جيفرسن» بتأليف إنجيل جديد هذَّب فيه الأناجيل المعروفةَ في نسخةٍ منقّحةٍ محذوف منها كل ما يدل على التثليث، كما حذف ما يدل على المعجزات.

وفي سنة 1825م أسست المنظمة الموحدية في أمريكا، ثم أسس المجمع الوطني للموحدين في سنة 1865م، ولم تزل الحركة في صعود مستمر . لا سيما بين الطبقة المثقفة . حتى بلغ الذروة في تولي أحد الموحدين وهو (وليام تافت) رئاسة الولايات المتحدة، وأعقب ذلك تولّيه رئاسة الكنيسة الموحدية سنة 1917م.

وآخر المشهورين من السياسيين الموحدين هو "ادلاي ستيفنس" المرشح الرياسي الذي كان وزيراً في حكومة جون كندي. الرئيس الكاثوليكي الوحيد للولايات المتحدة. وقد توفي سنة 1965م ولم ينجح في أن يصبح رئيساً.

ولا غرو أن نجد تعريفا لهذه الطائفة بالغرب على النحو التالى : (التوحيديّة Unitarianism) حركة مسيحيّة تنكر التثليث وتؤكد على وحدانية الله. ظهرت أول ما ظهرت في عهد الإصلاح البروتستانتي Reformation وانتشرت في ترانسيلفانيا وبولندا خلال القرن السابع عشر، وامتدّت بعدُ إلى هنغاريا ومن ثمّ إلى بريطانيا وأخيراً إلى الولايات المتحدة الأمريكية ويتعبر وليام تشاننغ (1780-1842) أبا التوحيدية الأميركية American Unitarianism، وإليه وإلى فرقة "الموحّدة" أو "الموحدّين" التي أسسّها عام 1819 يتجّه الذهن اليوم كلما ذكرت الحركة التوحيدية من غير تحديد لزمان أو مكان .

سادسا : في عام 1947 ظهر ما سمي بأعظم اكتشاف للمخطوطات في العصر الحديث ، وهي المخطوطات التي ظهرت فجأة في كهف قمران وكلها تؤكد البشرية للسيد المسيح وتنفي عنه الألوهية . فقد عثر أحد البدو بأحد الكهوف على شاطئ البحر الميت على جرار حجرية غريبة ، ووجد فيها مخطوطات أذهلت العالم النصراني بأسره ، والتي أطلق عليها كشوف شاطئ البحر الميت أو خربة قمران التي تقع جنوب مدينة أريحا ، وتم فحصها والتأكد من صدق تاريخيتها وعدم تزييفها .

وكان مما أبرز ما جاء في هذه المخطوطات التي ظلت مطموسة أكثر من ستة عشر قرنا أن عيسى عليه السلام نبي مرسل بشر ولم يكن إلها ولا ابن إله . فتم طمس ذكرها وإخفاؤها على الفور .

سابعا : صدر في العام 1977 بباريس كتاب تحت اسم: The Myth of God Incarnat أي : " أسطورة الله المتجسد " ، والذي كتبه سبعة من كبار رجال الكهنوت يعلنون فيه إنكار ألوهية السيد المسيح ويقرون ببشريته فقط ، وتُرجم للعربية والى عدة لغات عالمية، وضم عدة مقالات لعدد من كبار الأساتذة في اللاهوت وعلم مقارنة الأديان في جامعات بريطانيا ، وكان من أبرز ما جاء فيه قولهم : " إن كُتَّاب هذا الكتاب مقتنعون بأن

هناك في هذا الجزء الأخير من القرن العشرين حاجة ماسة لتطور عقائدي كبير آخر ، هذه الحاجة أوجدتها المعرفة المتزايدة لأصول المسيحية، تلك المعرفة التي أصبحت تستلزم الاعتراف بعيسى أنه كان رجلا أيده الله لأداء دور خاص ضمن الهدف الإلهي، وأن المفهوم المتأخر عن عيسى والذي صار يعتبره " الله المتجسد والشخص الثاني من الثالوث المقدس الذي عاش حياة إنسانية " ليس في الواقع إلا طريقة تعبير أسطورية وشعرية عما يعنيه عيسى المسيح بالنسبة إلينا " .

ثامنا : وصف القبائل الجرمانية التى اعتنقت المذهب الآريوسى بالبربرية والوحشية ، والبعد عن الحضارة والقيم من قبل المصادر والمراجع الغربية .

لكل هذه الأسباب وجدت نفسى مندفعا لأن أقف مع آريوس ، ومن سار على دربه وقفات متأنية . فى محاولة لإماطة اللثام عن حقيقة هذا الرجل ، وحقيقة فكره قدر الاستطاعة.

لقد حاولت أن أحاور هذا الرجل آريوس ، وأحاور معارضيه وخصومه ، مستخدما فى حوارى المنهج البنيوى التفكيكى ، مع الحمل عليه ببعض الأساليب التقليدية كالسرد والوصف فى محاولة متواضعة لتقديم قراءة جديدة عن آريوس والآريوسية . آمل أن تروق للقارىء الكريم أستاذا وباحثا ومثقفا وطالبا .

وإنى لأعلم مسبقا أن هذا العمل سيجد من المعارضة والنقد أكثر مما يمكن أن يجده من التأييد والقبول ، ورغم ذلك فكل ما أرجوه من المعارضين سواء أكانوا من المسيحيين أو المسلمين ، المتخصصين فى اللاهوت المسيحى ، أو المتخصصين فى تاريخ العصور الوسطى من أساتذتنا وأصحابنا وزملائنا أن يقفوا مع ما طرحناه وقفات متأنية ، وأن يكون النقد الموجه نقدا بناءً لأجل الوصول إلى الحقيقة ليس إلا ، وهذا ظنى بكل من أعرفهم فى الوسط العلمى ممن عارضوا الفكرة قبل أن تظهر للنور.

وأشهد بداية أن البحث فى طوره الأول كان نمطيا وتقليديا إلى أن تم الإعلان عن المؤتمر الدولى الأول لتاريخ المسيحية فى مصر بكلية الآداب – جامعة عين شمس . فراودتنى فكرة المشاركة فى المؤتمر بهذا البحث ، ومن ثم قلت أعد ملخصا للموضوع ، وإن قبل للمشاركة

فبها ونعمت ، وبالفعل أعددت ملخصا أوضحت فيه ما أريد أن أعالجه ، وكانت الموافقة على المشاركة ضمن ثلاثة وثلاثين بحثا تم قبولها للمشاركة فى المؤتمر الدولى الأول لتاريخ المسيحية.

منذ هذا التوقيت وقد تحول الموضوع فى نظرى من حالة الوضوح إلى حالة الضبابية . لأن الطرح سيكون أمام أساتذة متخصصين . يدركون تماما خطورة الخوض فى هذه الموضوعات ، وخطورة معالجتها ، ورغم ذلك كان إصرارى على المضى فى هذا الموضوع أقوى من أى خواطر وهواجس دارت بخلدى ، وحاولت أن تغير وجهتى أو تدفعنى للتوقف عن المشاركة بهذا البحث .

حاورت أحد أصحابنا المتخصصين فى تاريخ العصور الوسطى وأشار على بأن أجعل عنوان البحث " آريوس فى المصادر المسيحية والإسلامية " ، وقبلت بالفكرة فى البداية ، ولكن إلى حين ؛ وبالفعل تم العدول عن ذلك إلى العنوان الذى شاركت به فى المؤتمر : " الآريوسيون وأثرهم الفكرى والمذهبى بمصر خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين فى ضوء المصادر المسيحية والإسلامية" ، وبعد حوارات متعددة مع نفسى ومع أصحابى انتهيت إلى أن يكون عنوان البحث : " الآريوسية فى مصر البيزنطية خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين " .

كان حرى بى أن أكثف من المطالعة لما تقف عليه يدى حول أية كتابات عن آريوس حتى وإن كانت تافهة أو سطحية أو ساذجة . كى أخرج من حالة الضبابية إلى حالة النورانية والرؤية الواضحة للموضوع ، ورغم ذلك يمكننى أن أزعم أن المطالعات وحدها ما كان لها أن تفى بالغرض ، ولذا كان للحوارات والمناقشات مع الأساتذة والأصحاب والأصدقاء والزملاء – مؤيدين كانوا أم معارضين – أثرها فى حل بعض الإشكاليات .

ومن جملة المناقشات المستفيضة حول الموضوع ما تم عقب انتهاء اليوم الأول من فعاليات المؤتمر الدولى الأول لتاريخ المسيحية فى مصر بدار الضيافة بجامعة عين شمس ، بحضور أستاذنا العالم الجليل الأستاذ الدكتور وسام عبدالعزيز فرج أستاذ تاريخ العصور الوسطى المتفرغ بجامعة المنصورة ، والذى استفدت من طروحاته وتعليقاته كثيرا ، رغم

معارضته لبعض الجزئيات فى الدراسة ؛ وكذا كان لحضور الأخ والصديق العزيز الدكتور عبدالعزيز رمضان أستاذ تاريخ العصور الوسطى المساعد بكلية الآداب – جامعة عين شمس ، وأحد أبرز فرسان البيزنطيات بمصر . أثر كبير فى إثراء المناقشات حول الموضوع ، ومن ثم استفادة العبد الفقير من كل ذلك .

كذلك كان لكلمات أستاذتنا العظيمة العالمة الجليلة الأستاذة الدكتورة عفاف صبرة التشجيعية للمضى قدما فى معالجة هذا الموضوع ، ومتابعتها أول بأول لما أنجزته من البحث أثر كبير فى مواصلة العمل لتحقيق الفكرة التى سيطرت على عقلى وقلبى ومفادها أن آريوس تعرض لمؤامرة ومحاولة طمس كامل لفكره الحقيقى من قبل مخالفيه حتى لا يظهر للناس .

وأما خبير البيزنطيات العظيم المؤرخ والمفكر الكبير الأخ الأكبر والصديق العزيز الأستاذ الدكتور طارق منصور وكيل كلية الآداب – جامعة عين شمس ، فله منى كل الشكر والتقدير لموافقته أولا على المشاركة بهذا البحث فى المؤتمر آنف الذكر ، وثانيا لملاحظاته التى أبداها عقب إلقائى البحث ، والتى أفادتنى أيما إفادة ، وثالثا نصيحته التى ختم بها ملاحظاته وكان نصها : " Be careful, dear" ، وبالفعل تركت على هذه النصيحة -على صغرها- أثر كبير . بضرورة توخى الحذر والحيطة حال الاعتماد على المصادر الإسلامية المتأخرة التى عرضت فكر آريوس وهو ما وضعته فى الاعتبار بالفعل ، وجعلته نصب عينى بعد تنقيح البحث وإعداده للنشر .

ولا يفوتنى أن أتوجه بخالص شكرى وتقديرى إلى الصديق العزيز الدكتور عبدالعزيز رمضان أستاذ تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب – جامعة عين شمس على مساعدته لى ببعض المصادر والمراجع الخاصة بضبط قائمة ولاة وحكام مصر فى العصر البيزنطى ، لا سيما فى القرنين الرابع والخامس .

والشكر موصول لأخى وصديقى العزيز الدكتور ياسر عبدالوهاب أستاذ تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب – جامعة كفر الشيخ ، على ما قدمه لى من معلومات لا سيما ما يخص مكتبة جورج القبادوكى ذلكم الرجل الآريوسى الذى لعب دورا مهما فى صياغة الأحداث بين أتباع آريوس وأتباع الإيمان النيقياوى.

كذلك خالص شكرى وتقديرى للأخت والزميلة الفاضلة الدكتورة مبروكة يوسف على ما استفدته منها بخصوص آتيوس الآريوسى ومناظرته للمانوية .

كما أخص بالشكر الباحثة النابهة الأستاذة مروة سعيد ، والتى أمدتنى ببعض المعلومات التى تخص آريوس ، فلها منى كل الشكر والتقدير.

واعترافا بالحق والصدق أقول : إنني لم أدخر وسعا وجهدا في خوض غمار موضوع هذا البحث على قدر طاقتى واستطاعتى ، فإن وفقت فالفضل يرجع إلى ربى الجليل ، وإن أخطأت فما أنا إلا إنسان يعتريه النسيان غير معصوم من الخطأ والتقصير والذلل.

والله الموفق ،،،

دكتور

عبدالباقى السيد عبدالهادى

كفر شكر – قليوبية

السبت 19 **شعبان** 1436**هـ**/6 **يونية** 2015**م**